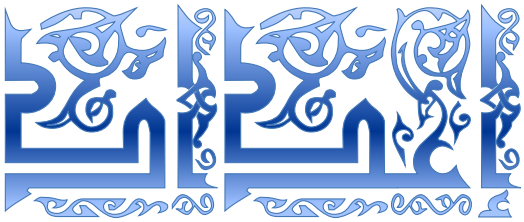

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

فهذه المسألة يحتاج إليها أهل التعليم ، لأن وزارة التعليم تصدر تعاميم سنوية تعممها على إدارات التعليم في المناطق والمحافظات والمراكز وما يتبعها بناءً على دعوة ولي أمر هذه البلاد أيدها الله بتأييده وحفظها بحفظة بإقامة صلاة الاستسقاء في جميع مدن المملكة ، فتؤكد الوزارة على جميع المدارس بإقامة صلاة الاستسقاء فيها تأسياً بالنبي ﷺ ، وطاعة لولي الأمر ، فتقام صلاة الاستسقاء في المصليات والجوامع والمدارس والجامعات ٠

مسألة أداء صلاة الاستسقاء في المدارس والجامعات تعتبر من النوازل والمسائل الحادثة ، فنتج عن ذلك نقاش قوي ومُبَرر حول مشروعية أدائها في المدارس والجامعات ، فكان لأهل العلم كلام متباين حول هذه المسألة ، ولأجل أن يصدر الناس عن علم فقد كتبت هذا المبحث اللطيف تبياناً للمسألة والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ٠

تعريف الاستسقاء

قال الشيخ محمد مختار الشنقيطي - شرح زاد المستقنع باب صلاة الاستسقاء :

الاستسقاء : مأخوذ من السقي ، والألف والسين والتاء للطلب ، كقولهم : استغفر إذا سأل الله أن يغفر له ، واسترحم إذا سأل الرحمة من الله عز وجل ، والاستسقاء : هو طلب السقيا من الله عز وجل ، **وفي موسوعة الفقه الاسلامي :** الاستسقاء : هو الدعاء بطلب السقيا من الله عند الجدب على صفة مخصوصة ، **وقال ابن منظور لسان العرب :** ذكر الاستسقاء في الحديث ، وهو استفعال من طلب السقيا : أي إنزال الغيث على البلاد والعباد ، يقال : استسقى ، وسقى الله عباده الغيث ، وأسقاهم ، والاسم : السُّقيا بالضم ، واستسقيت فلانًا : إذا طلبت منه أن يسقيك ، **وقال الجرجاني في التعريفات :** الاستسقاء : هو طلب المطر عند طول انقطاعه ، **وفي الموسوعة الفقهية - موقع الدرر السنية : لُغةً :** اسْتِفْعال مِن طَلب السُّقْيا ، أَي : إنْزال الغَيْثِ عَلَى البلادِ والعِبادِ ٠

شرعاً : طلبُ إنزالِ المطر من اللهِ تعالى بكيفيَّةٍ مخصوصةٍ ، عندَ الحاجة إليه ٠

متى شرعت صلاة الاستسقاء

شرعت صلاة الاستسقاء في السنة السادسة للهجرة ، قال الشيخ محمد مختار الشنقيطي - شرح زاد المستقنع باب صلاة الاستسقاء : وقد فعلها رسول الله ﷺ ، وذكر ابن حبان وغيره من العلماء رحمهم الله تعالى : أن استسقاءه عليه الصلاة والسلام وقع سنة ست من الهجرة ، وذلك في شهر رمضان ٠

متى يشرع الاستسقاء

موسوعة الفقه الإسلامي : يشرع الاستسقاء إذا أجدبت الأرض ، وانقطع المطر ، أو غارت مياه العيون والآبار ، أو جفت الأنهار ، أو نقص ماؤها ، أو تغير بملوحة ، وقحط الناس من قلة الماء ونحو ذلك ، **وقال الشيخ محمد مختار الشنقيطي - شرح زاد المستقنع باب صلاة الاستسقاء :** وهذه الصلاة مشروعة لعموم الأدلة التي أمرت بالتضرع عند نزول البلاء وندبت إليه ، كقوله سبحانه وتعالى (فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا) أي : فهلا إذا جاءهم بأسنا تضرعوا ، فتشرع هذه الصلاة عند حصول الضيق بالناس بسبب ما كان منهم من الذنوب والمعاصي ، فيتأخر عنهم القطر من السماء ، ويعظم حالهم ، وتشتد عليهم المئونة بسبب غور الآبار ، وذهاب المياه من العيون ، وانقطاع السيول والأنهار ،

والناس يحتاجون إلى هذه الأمور - أعني الآبار والأنهار- للشرب ولسقي الدواب ، ولكي يقيموا عليها مصالحهم من زرع وحرث وماشية ونحو ذلك ، فإذا انقطع القطر من السماء تضرر الناس وعظم بلاؤهم بذلك ، فشرعت هذه الصلاة ؛ لأن الحالة حالة شدة ، والله يقول (فَلَوْلا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا) فهي حالة شدة وبأس ، فيشرع أن يتضرعوا ويسألوا الله رحمته ومن واسع فضله ٠

أنواع الاستسقاء

موسوعة الفقه الاسلامي : الدعاء بطلب السقيا من الله عز وجل له ثلاث كيفيات :

الأولى : صلاة الاستسقاء جماعة مع الخطبة والدعاء ، وهذه أكملها وأفضلها ٠

الثانية : الدعاء بطلب الغيث في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ٠

الثالثة : الدعاء بطلب السقيا من الله في أي وقت من غير صلاة ولا خطبة ٠

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : والاستسقاء يكون في خطبة الجمعة ، تكون في خطبة العيد ، وتكون في غير ذلك ، يستسقي ولو جالس في البيت ، أو في السوق لا بأس ، دعاء الاستسقاء مطلوب من الفرد والجماعة ، لكن إذا صلى بهم ركعتين خرج بهم إلى الصحراء وصلى بهم ركعتين كالعيد فإنه يخطب بعد ذلك

ويدعو ويحول رداءه ، كما فعله النبي ﷺ عند استقباله القبلة ، **وقال الشيخ محمد العثيمين رحمه الله :** طلب السقيا يكون على أوجه كثيرة ، قد تستسقي وأنت في السجود ، وقد تستسقي وأنت في مجلس أصحابك ، وقد يستسقي الخطيب في يوم الجمعة ، وقد يخرج الناس إلى مصلى العيد ليصلوا صلاة الاستسقاء .

صفة صلاة الاستسقاء

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : صلاة الاستسقاء مثل صلاة العيد ، يصلي ركعتين يكبر في الأولى سبعاً وفي الآخرة خمساً ، يكبر تكبيرة الإحرام وستاً بعدها ، ثم يستفتح ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر معها ، ثم يركع ، ثم يرفع ، ثم يسجد سجدتين ، ثم يقوم للثانية ويصليها مثل صلاة العيد ، يكبر خمس تكبيرات إذا اعتدل ثم يقرأ الفاتحة وما تيسر معها ثم يقرأ التحيات ويصلي على النبي ﷺ ، ثم يدعو ، ثم يسلم ، مثل صلاة العيد ، النبي صلاها كما كان يصلي في العيد عليه الصلاة والسلام ، ثم يقوم فيخطب الناس خطبةً يعظهم فيها ويذكرهم ويحذرهم من أسباب المعاصي ومن أسباب القحط ، يحذر من المعاصي لأنها أسباب القحط وأسباب حبس المطر وأسباب العقوبات ، فيحذِّر الناس من أسباب العقوبات من المعاصي والشرور ، وأكل أموال الناس بالباطل ، والظلم، وغير ذلك من المعاصي ، ويحثهم على التوبة والاستغفار ويقرأ عليهم الآيات الواردة في

ذلك ، والأحاديث ثم يدعو ربه رافعاً يديه ، ويرفع الناس أيديهم ، يدعو ويسأل ربه الغوث ومن ذلك (اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا) ، ثلاث مرات ، (اللهم أسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً غدقاً مجللاً صحا طبقاً عاماً نافعاً غير ضار ، تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله يا ربِّ بلاغاً للحاضر والباد) ، هذا من الدعاء الذي دعا به النبي ﷺ (اللهم أنبت لنا الزرع ، وأدر لنا الضرع ، وأسقنا من بركاته) ، ويلح في الدعاء ، ويكرر بالدعاء (اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين) ، مثل ما فعل النبي ﷺ ، ثم يستقبل القبلة في أثناء الدعاء ، يستقبل القبلة وهو رافع يديه ويكمل بينه وبين ربه وهو رافع يديه ، ثم ينزل ، والناس كذلك يرفعون أيدهم ويدعون مع إمامهم ، وإذا استقبل القبلة كذلك يدعون معه ويستقبلون القبلة بينهم وبين أنفسهم ويرفعون أيديهم ، والسنة أن يحول الرداء في أثناء الخطبة ، عندما يستقبل القبلة يحول رداءه فيجعل الأيمن على الأيسر ، إذا كان رداء ، أو بشت إن كان بشت يقلبه وإن كان ما عليه شيء سوى غترة يقلبها ، قال العلماء : تفاؤل بأن الله يحول القحط إلى الخصب ، يحول الشدة إلى الرخاء ، لأنه جاء في حديث مرسل عن محمد بن علي الباقر أن النبي ﷺ حول رداءه ليتحول القحط - يعني تفاؤل - ، وثبت في الصحيحين من حديث عبد الله بن زيد أن النبي ﷺ حول رداءه لما صلى بهم صلاة الاستسقاء ، فالسنة للمسلمين كذلك ، **وقال الشيخ محمد مختار الشنقيطي - شرح زاد المستقنع باب صلاة الاستسقاء :** أجمع العلماء رحمهم الله على أن صلاة الاستسقاء تكون ركعتين ،

إلا خلافاً ممن لا يعتد بخلافه من أهل البدع والأهواء ، حيث قالوا : إنها أربع ركعات ، وأما مذهب السلف والخلف فهو أنها ركعتان لثبوت السنة عن رسول الله ﷺ بفعلهما دون زيادة عليهما ٠

حكم صلاة الاستسقاء

موسوعة الفقه الاسلامي : صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة** على الرجال والنساء عند الحاجة للماء ، ويسن الاستسقاء جماعة ، ويصح منفرداً ، ويسن بصلاة ، ويصح بدون صلاة ، ويسن في الصحراء ، ويصح في المسجد ، ويسن في خطبة الجمعة ، ويصح في غيرها ، وصلاة الاستسقاء جماعة في الصحراء أفضل وأبلغ في الخشوع ، وأقرب إلى التواضع ، عَنْ عَبْدِاللهِ بن زَيْدٍ المَازِنِيّ ﷺ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى المُصَلَّى يَسْتَسْقِي ، وَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ ٠ متفق عليه ٠

وقت صلاة الاستسقاء

موسوعة الفقه الاسلامي : صلاة الاستسقاء **تصلى في كل وقت إلا في أوقات النهي** ، والأفضل أن تصلى بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح ، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً إلى الزوال ٠

موقع خطبة صلاة الاستسقاء

اختلف العلماء في موقع الخطبة ، هل هي قبل الصلاة أم بعدها على ثلاثة أقوال :

القول الأول : أن الخطبة تكون بعد الصلاة ٠

القول الثاني : أن الخطبة تكون قبل الصلاة ٠

القول الثالث : جواز الأمرين ٠

ففي الموسوعة الفقهية - موقع الدرر السنية : اختَلَف الفقهاءُ في خُطبة الاستسقاء ؛ هل هي قبلَ الصلاةِ أو بعدَها ؟ على أقوال ، أشهرُها قولان :

القول الأوَّل : أنَّ وقتَ خُطبةِ الاستسقاءِ بعدَ الصَّلاةِ ، وهذا مذهبُ جمهورِ الفُقهاء من المالكيَّة ، والشافعيَّة ، والحنابلة ، وقول أبي يُوسَفَ ومحمَّد بن الحسن مِنَ الحنفيَّة ، وهو قولُ جماعةِ الفُقهاءِ ٠

الأدلّـــــــــــة :

أولًا : من السُّنَّة :

عن عبدِ اللهِ بن عبَّاسٍ ﷺ ، قال (خرَج النبيُّ ﷺ متواضعًا ، متبذِّلًا ، متخشِّعًا ، مترسِّلًا ، متضرِّعًا ، فصلَّى ركعتينِ كما يُصلِّي في العيد ،لم يخطُبْ خُطبتَكم هذه)

ثانيًا : أنَّها صلاةُ ذاتِ تكبير ؛ فأشبهتْ صلاةَ العِيدِ ٠

القول الثَّاني : أنَّ الإمامَ مُخيَّرٌ بين الخُطبةِ قَبل الصَّلاةِ ، أو الخُطبة بعدَها ، وهي روايةٌ عن أحمد ، واختارَه الشوكانيُّ ، وابنُ باز ، وابن عثيمين ؛ وذلك لورود السُّنَّة بكِلا الأمرين ، ودَلالتِها على كِلتَا الصِّفتينِ ٠

http://www.dorar.net/enc/feqhia/4231

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : ويجوز أن يخطب قبل ذلك قبل الصلاة ثم يصلي بعد ، **جاء هذا وهذا عن النبي ﷺ** ، جاء أنه خطب قبل الصلاة وجاء أنه خطب بعد الصلاة ، بعد الصلاة كالعيد وقبل الصلاة كالجمعة ، فكل هذا فعله النبي ﷺ ، فعل هذا وهذا عليه الصلاة والسلام ، والمقصود هو الدعاء والضراعة إلى الله ، ورفع الشكوى إليه جل وعلا في إزالة القحط والشدة وفي إنزال المطر ، والغوث منه سبحانه وتعالى ، **وقال الشيخ محمد العثيمين رحمه الله :** أما الاستسقاء فهو خطبة واحدة ، إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة ، فالأمر كله جائز ، لو أن الإمام حين حضر إلى المصلى فاستقبل القبلة ودعا ، وأمّن الناس

على ذلك لكان كافياً ، وإن أخّر الخطبة إلى ما بعد الصلاة فهو أيضاً كافٍ وجائز ، فالأمر في هذا واسع ، وإنما قلت ذلك لئلا ينفر أحد مما قد يفعله بعض الأئمة من الخطبة والدعاء في صلاة الاستسقاء قبل الصلاة ، فإن من فعل ذلك لا ينكر عليه ، لأنه سنة ثابتة عن النبي ﷺ ، **وقال الشيخ محمد مختار الشنقيطي - شرح زاد المستقنع باب صلاة الاستسقاء :** والخلاصة : أن للعلماء في هذه الأحاديث المختلفة أوجه : فمنهم من يقول : السنة أن يبتدئ بالخطبة ثم يصلي ، ومنهم من يقول : يصلي ثم يخطب ، على الصورة المعهودة المعروفة عندنا ، ومنهم من يقول : يخيّر ، فإن شاء قدم الخطبة ثم صلى ، وإن شاء خطب ثم صلى ، فكل جائز ولا حرج عليه في ذلك ، والأمر على السعة والخيار ٠

خطبة أم خطبتين

قال الشيخ الدكتور سعود بن إبراهيم بن محمد الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام في بحثه الشامل في فقه الخطيب والخطبة : اختلف أهل العلم في هذه المسألة إلى ثلاثة أقوال :

القول الأول : قالوا : إن الإمام يخطب خطبتين يفصل بينهما بالجلوس ، وممن قال بذلك محمد بن الحسن صاحب أبي حنفية ، والإمام مالك ، والإمام الشافعي ، وهو إحدى الروايتين عن الإمام أحمد ، قلت : ولا أعلم دليلاً لأصحاب هذا

القول إلا ما ذكره مالك حينما سئل أيجلس الإمام فيما بين الخطبتين في صلاة الاستسقاء ؟ فقال : نعم فيما بين كل خطبة جلسة ، وكذلك قياس الشافعي الاستسقاء على خطبة العيدين ، ولم أجد دليلاً غير ما ذكرته عنهما ، والله أعلم ٠

القول الثاني : قالوا : إن الإمام لا يخطب في الاستسقاء إلا خطبة واحدة ، وممن قال بذلك الإمام أحمد في أصح الروايتين عنه ، وقال به عبدالرحمن بن مهدي ، وأبو يوسف ، واختاره الزيلعي ، وابن قدامة ، ودليل أصحاب هذا القول هو ما جاء في الأحاديث السابقة بأنه ﷺ خطب بهم في الاستسقاء هكذا مطلقاً ، ولم يأت ما يدل على أنه جلس بينهما جلسة للاستراحة ، وقد أخرج أحمد والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ للاستسقاء متبذلاً متواضعاً متخشعاً متضرعاً ، حتى أتى المصلى ، فلم يخطب كخطبتكم هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح مسند أحمد ، جامع الترمذي ، سنن أبي داود ، سنن النسائي ، سنن ابن ماجه ، قال الزيلعي بعد حديث ابن عباس هذا : مفهومه أنه خطب خطبة واحدة فلذلك نفى النوع ، ولم ينف الجنس ، ولم يرو أنه خطب خطبتين ، وقال ابن قدامة عن حديث ابن عباس السابق : وهذا يدل على أنه ما فصل بين ذلك بسكوت ولا جلوس ، ولأن من نقل الخطبة لم ينقل خطبتين ، ولأن المقصود إنما هو دعاء الله تعالى ليغيثهم ، ولا أثر لكونها خطبتين في ذلك ٠

القول الثالث : وبه قال الطبري ولم أقف على من قال به غيره ، وهو أنه مخير بين أن يخطب خطبة واحدة أو خطبتين ، قلت : لا أعلم للطبري دليلاً على ما ذهب إليه والله أعلم ٠

هذا هو حاصل الخلاف في هذه المسألة ، ولعل من قال : إنها خطبة واحدة هم الأحظ بالدليل الشرعي على ما مرَّ ، والعلم عند الله تعالى ٠

وقال الشيخ محمد العثيمين رحمه الله : أما الخطبة فإنها خطبة واحدة ، وليست كخطبة العيد ، فالعيد فيه خطبتان ، هذا هو المشهور عن أهل العلم ، أما الاستسقاء فهو خطبة واحدة ، حتى على قول من يرى أن صلاة العيد لها خطبتان ، فهي خطبة واحدة ؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة ، فالأمر كله جائز ، لو أن الإمام حين حضر إلى المصلى فاستقبل القبلة ودعا ، وأمّن الناس على ذلك لكان كافياً ، وإن أخّر الخطبة إلى ما بعد الصلاة فهو أيضاً كافٍ وجائز ، فالأمر في هذا واسع ، وإنما قلت ذلك لئلا ينفر أحد مما قد يفعله بعض الأئمة من الخطبة والدعاء في صلاة الاستسقاء قبل الصلاة ، فإن من فعل ذلك لا ينكر عليه ، لأنه سنة ثابتة عن النبي ﷺ ، **وقال الشيخ عبد الله الجبرين رحمه الله :** لم يذكوا إلا خطبة واحدة ، فإن أطالها وجلس في أثنائها للاستراحة ثم قام فواصل فله ذلك ٠

http://cms.ibn-jebreen.com/fatwa/home/book/233#sec19222

وفي الموسوعة الفقهية - موقع الدرر السنية : اختَلَف العلماءُ في صِفة خُطبةِ الاستسقاءِ على قولين :

القول الأوَّل : أنَّ خُطبة الاستسقاء خُطبتانِ ، وهذا مذهبُ المالكيَّة ، والشافعيَّة ، ورواية عن أحمد ، وقول محمَّد بن الحسَن من الحنفيَّة ، وهو قولُ بعض السَّلف ؛ وذلك قياسًا على خُطبةِ العِيدينِ .

القول الثَّاني : أنَّ خُطبةَ الاستسقاءِ خطبةٌ واحدة ، وهذا مذهبُ الحنابلة ، وقولُ أبي يُوسفَ من الحنفيَّة ، وبه قال عبدُ الرحمن بن مَهْديٍّ ، واختاره ابنُ عثيمين ، وذلك للآتي :

أولًا : أنَّ المقصودَ من الخُطبةِ الدُّعاء ، فلا يَقطعها بالجِلسةِ .

ثانيًا : لأنَّه لم يُنقل أنَّه ﷺ خطَبَ بأكثرَ من خُطبةٍ واحدة ، بخِلافِ العِيد .

http://www.dorar.net/enc/feqhia/4229

مكان أداء صلاة الاستسقاء

موسوعة الفقه الاسلامي : السنة أن تصلى صلاة الاستسقاء في الصحراء خارج عمران البلد كالعيد ، إلا لعذر من مطر ، أو ريح ، أو برد ، أو خوف ونحو ذلك ، فتصلى في المساجد ٠

أولا : حكم تأديتها في المصليات

في الموسوعة الفقهية - موقع الدرر السنية : يُستحبُّ أن تُصلَّى صلاةُ الاستسقاءِ في الصَّحراءِ كصلاةِ العيدِ ، وهو قولُ جمهورِ الفُقهاءِ : المالكيَّة ، والشافعيَّة ، والحنابلة ، وحُكِيَ الإجماعُ على ذلك ٠

الأدلـــــــــة :

أولا من السنة :

١- عن عبدِ اللهِ بنِ زيدِ بنِ عاصمٍ رضي الله عنه (أنَّ النبيَّ ﷺ خرَجَ إلى المصلَّى ، فاستسقى ، فاستقبلَ القِبلةَ ، وقلَب رِداءَه ، وصَلَّى ركعتينِ) (متفق عليه) ٠

٢- عن عائشةَ رضي الله عنها ، قالت (شَكَا الناسُ إلى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ ، فأمَرَ بمِنبَرٍ فوُضِع له في المصلَّى) (حسنه الألباني في سنن أبي داود) ٠

ثانيًا : أنَّه يَحضُرها غالبُ الناسِ والصِّبيان وغيرهم ؛ فكان المصلَّى أوسعَ لهم ، وأرفقَ بهم ٠

ثالثًا : أنَّه أبلغُ في الافتقارِ والتواضُعِ ٠

http://www.dorar.net/enc/feqhia/4217

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : يشرع لهم أن يصلوا صلاة العيد وصلاة الاستسقاء في الصحراء إذا تيسر ذلك ، وإلا ففي المساجد ؛ لأن الرسول ﷺ شرع ذلك لأمته ٠

http://www.binbaz.org.sa/node/2522

ثانيا : حكم تأديتها في الجوامع

قال الشيخ ابن باز رحمه الله : يشرع لهم أن يصلوا صلاة العيد وصلاة الاستسقاء في الصحراء إذا تيسر ذلك ، **وإلا ففي المساجد** ؛ لأن الرسول ﷺ شرع ذلك لأمته ٠

http://www.binbaz.org.sa/node/2522

وفي موقع الاسلام ويب : فالأفضل في صلاة الاستسقاء أداؤها في الصحراء ، **وتجوز في المسجد** ٠٠٠٠٠ وعليه ؛ فيجوز صلاة الاستسقاء في المسجد ؛ وإن كان الأفضل الخروج إلى الصحراء لأدائها ٠

http://fatwa.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=72162

ثالثا : حكم تأديتها في المدارس

مسألة أداء صلاة الاستسقاء في المدارس والجامعات من المسائل المحدثة وقد اختلف علمائنا في حكم أدائها في المدارس والجامعات ودور التعليم على أقوال هي :

القول الأول : الجـــواز

سئل الشيخ ابن جبرين رحمه الله : عن حكم أداء صلاة الاستسقاء في المدارس ، فقال : يظهر أن ذلك جائز ، فإن الطلاب في المدارس - ولو في المرحلة الابتدائية - متى صلوا وخشعوا ودعوا وأمّنوا على الدعاء رُجي إجابة دعوتهم ، ومن المشقة تأخرهم عن المدارس لأداء الصلاة المذكورة ، فيجوز لهم إداء هذه الصلاة في مدارسهم وجامعاتهم في المصليات التي يصلون فيها المكتوبة ، ويجب على المعلمين تعليمهم الخشوع والخضوع والإنابة والإخبات في الصلاة ، وتعليمهم الإنصات في الخطبة والتأمين على الدعاء (فتاوى في صلاة الاستسقاء ونزول المطر لفضيلة الدكتور عبد الله الجبرين ، أعده للنشر : الدكتور طارق الخويطر)

http://cms.ibn-jebreen.com/fatwa/home/book/233#sec19217

، **كما أفتى الشيخ صالح اللحيدان** بجواز أدائها في المدارس والجامعات ، ورد عنه ذلك في برنامج الجواب الكافي حيث قال بأنه لا بأس بذلك ، **وقال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي :** صلاة الاستسقاء لا تكون في المدارس ، بل تكون في المصليات على حسب ما ينظمه ولي الأمر ، إلا إذا كان هناك تعميم من الوزارة للمدارس ، فهذا شيء آخر ٠

http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=192202

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله الماجد : نعم ؛ يجوز لكم تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد الحصة الثانية أو الثالثة لهذا الغرض ؛ لأن وقتها لا يزال باقياً ٠

http://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=4285

وقال الشيخ سليمان بن عبدالله الماجد : لمن سأله (هل يشرع لمن صلى الاستسقاء في المسجد ثم ذهب إلى المدرسة وهم يصلون أن يصلي معهم) ، فأجاب : نعم ؛ يشرع له أن يصلي معهم ؛ قياساً على من صلى الفريضة ثم دخل مسجداً فوجدهم يصلون الصلاة نفسها ؛ فإنه يشرع له أن يصلي معهم ؛ لأمر النبي ﷺ بذلك ، لا سيما وأن حقيقة الاستسقاء أنه دعاء ٠

http://www.salmajed.com/fatwa/findnum.php?arno=4287

وقال الشيخ محمد الهبدان : قال النووي في المجموع متحدثا عن الاستسقاء : السنة أن يصلي في الصحراء بلا خلاف ، لأن النبي ﷺ صلاها في الصحراء ، ولأنه يحضرها غالب الناس والصبيان والحيض والبهائم وغيرهم ، فالصحراء أوسع لهم وأرفق بهم ، فالسنة أن يصلى في الصحراء ، ولا حرج أن يصلى في المسجد أو المدرسة والله أعلم ٠

http://alhabdan.net/index.php?option=com_ftawa&task=view&id=21087

القول الثاني : المنع

سئل الشيخ صالح الفوزان : عن حكم أداء صلاة الاستسقاء في المدارس **فقال هذا مخالف للسنة** ، الصلاة تكون في المساجد أو المصليات ويؤمر الطلاب باتباع السنة ، **وقال أيضا :** صلاة الاستسقاء المسلمون يجتمعون فيها في مصلٍ واحد ويصلون وعلى المدارس أنهم يصلون مع المسلمين ، على المدارس وعلى المكاتب وعلى المتاجر وعلى كل الناس أنهم يطلعون مع المسلمين ويخرجون مع المسلمين ويصلون مع المسلمين ، والتفرق منهي عنه ، **وقال الشيخ عبد الرحمن البراك :** لم ينقل فيما أعلم من عمل المسلمين أن أحدا أقام صلاة الاستسقاء في البيوت ، والمدارس بمنزلة البيوت ، وعلى هذا فلا أرى إقامة صلاة الاستسقاء في المدارس للرجال ، فضلا عن النساء ، والمشروع في الاستسقاء أن يخرج

الناس فيصلوا مع الإمام ، وفي بعض السنين الماضية كان ولي الأمر في هذه البلاد يجعل يوم الاستسقاء إجازة للطلاب ليشاركوا في أداء صلاة الاستسقاء ، وهذا فعل حسنٌ ٠

موقع المسلم http://www.almoslim.net/node/244787

وقال الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي : صلاة الاستسقاء لا تكون في المدارس ، بل تكون في المصليات على حسب ما ينظمه ولي الأمر ، إلا إذا كان هناك تعميم من الوزارة للمدارس ، فهذا شيء آخر ٠

http://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=192202

لاشك أن تأدية صلاة الاستسقاء في المصليات المكشوفة خارج البلد هو السنة وهو الأفضل ، لكن إن تعذر ذلك لأي سبب كان ، جاز تأديتها في الجوامع ، ومع عدم وجود الدليل المانع من تأديتها في المدارس ودور التعليم والجامعات وغيرها ، فلعل الجواز أقرب لعدة أسباب منها :

١- عدم المانع من ذلك شرعاً ٠

٢- تعويد الطلاب على أداء صلاة الاستسقاء جماعة ٠

٣- لا يتيسر لبعض الطلاب تأديتها في المصلى أو الجامع لعدة أسباب منها :

أ- بعد المكان الذي تؤدى فيه صلاة الاستسقاء ٠

ب- عدم توفر وسيلة النقل ٠

ت- عدم تفرغ بعض أولياء الأمور لأجل اصطحاب أبنائه إلى صلاة الاستسقاء لأي سبب كان ٠

٤- كثرة الجماعة بالمدرسة بسبب كثرة الطلاب ومعلميهم وتواجدهم بالمدرسة ٠

٥- قد تكون الاستجابة بسبب هؤلاء الطلاب ، وخصوصاً الصغار منهم ، لقلة ذنوبهم ، أو انعدامها لعدم تكليفهم ٠

٦- أداء الصلاة في المدرسة تربية روحانية للطلاب ٠

٧- أداء الصلاة في المدرسة تدريب عملي للطلاب ٠

٨- مشاركة المعلمين للطلاب والاشراف عليهم أثناء أداء الصلاة ٠

٩- حضور الطلاب والمعلمين والإدارة والإداريين والعمال في مكان واحد لأداء شعيرة عظيمة من شعائر الدين الاسلامي ، مستمعين ومخبتين ومتذللين للواحد الأحد ، علامة من علامات التواضع ، فلا تمييز بين هؤلاء وجميعهم يرفع كفيه لله مستغيثاً وراجياً رحمة ربه ٠

كتبه الراجي عفو ربه

محمد فنخور العبدلي

القريات ٣/١٤٣٧هـ